

اليمن وجيرانها - الى أين؟

لقاء تشاوري رفيع المستوى خلال الفترة من 13-16 مايو 2017- برلين

تقرير ملخص

عقد في برلين بألمانيا لقاء تشاوري رفيع المستوى خلال الفترة من 13-16 مايو 2017 ضم عدد من الشخصيات البارزة من اليمن ودول الإقليم. وكان الغرض من اللقاء هو مناقشة آفاق السلام والاستقرار في اليمن وعلاقة اليمن بدول الجوار. تولت مؤسسة بيرغهوف تنظيم هذا اللقاء بالتعاون مع مكتب المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لليمن وبدعم كريم من وزارة الخارجية الألمانية.

جمع اللقاء مجموعة مكونة من 14 مشارك يمن فيهم 3 ممثلين للدول المجاورة و11 شخصية أخرى ممثلة لليمن من خلفيات اجتماعية وسياسية وجغرافية ومن احزاب سياسية ومكونات اجتماعية مختلفة. أتاح اللقاء مساحة للنقاش الغير رسمي والمفتوح حول المخاوف الأنية المتصلة بإنهاء النزاع في اليمن وكذلك حول الاحتياجات للمدنيين المتوسط والبعيد ومخاوف أخرى متصلة بالسلام والاستقرار والتنمية في اليمن ومن زوايا يمنية وإقليمية مختلفة. وحرصا على ابقاء النقاش على المستوى الغير رسمي، تم دعوة المشاركين بصفتهم الشخصية وتم الطلب منهم ألا يمثلون أي جهة سياسية، إقليمية أو اجتماعية او حكومة. وحضر اللقاء ممثلون عن مكتب المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لليمن وعن وزارة الخارجية الألمانية بصفة مراقبين.

كانت الغاية الرئيسة للقاء هي توفير منتدى لنقاش مفتوح بين شخصيات يمنية بارزة وشخصيات من دول الإقليم حول الخيارات المتاحة لتعزيز آفاق السلام والاستقرار في المدى القصير والمتوسط والبعيد وتحديد المبادئ الأساسية التي يمكن ان تمثل موجهاً عامة للعلاقات المستقبلية بين اليمن وجيرانها، واستندت النقاشات على التحديات الرئيسة والهموم المتعلقة بالسلام والاستقرار في اليمن وناقشت التوقعات لدى الأطراف اليمنية تجاه جيرانها والعكس بالعكس. كما تم استكشاف الخيارات المتاحة أمام اليمن ودول الجوار والمتصلة ببناء الثقة واستعادة العلاقات بين اليمن وجيرانها فضلا عن الأولويات والمواقف والاحتياجات لدى الأطراف اليمنية ودول الجوار والمتصلة باستعادة الدولة اليمنية وعملية اعادة بناء الاستقرار في الإقليم بصفة عامة.

يعد اللقاء جزء من سلسلة اللقاءات التشاورية التي يتم تنظيمها بهدف التكامل مع وإثراء جهود المفاوضات التي تقودها الأمم المتحدة وذلك من خلال بلورة الأفكار والآليات اللازمة لدعم العملية السياسية. وكانت اللقاءات التي تم تنظيمها في السابق قد ركزت وبشكل حصري على الشخصيات اليمنية البارزة وممثلو الأطراف اليمنية، إذ أن الغرض من هذه اللقاءات التشاورية هو توفير مساحة لنقاش مفتوح وبناء للخروج بالخيارات والأفكار لإثراء النقاش الدائر بين الاطراف اليمنية ولاستكشاف المجالات التي توجد فيها قواسم مشتركة لدى أصحاب المصلحة في اليمن في فهم القضايا ذات الصلة. يقصد من هذه اللقاءات التكامل مع وتعزيز المفاوضات والمبادرات المستقبلية بين الأطراف اليمنية، وهنا لا بد من التأكيد ان هذه اللقاءات لا يقصد بها أبدا ان تحل محل المفاوضات الرسمية. واستنادا الى مقترح من قبل المشاركين اليمنيين في لقاءات تشاوريه سابقة، ضم هذا اللقاء، ولأول مرة، شخصيات بارزة من دول الإقليم.

وكانت اللقاءات السابقة التي نظمت في هذا الصدد قد ركزت على (1) عناصر الحل السياسي لإنهاء الحرب وتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم: 2216؛ (2) استعادة وظائف الدولة؛ (3) "تعزيز الشمول والشراكة" كعناصر رئيسية في عملية السلام اليمنية؛ (4) آليات لإدراج القضية الجنوبية في الحوار السياسي وعمليات الانتقال السياسي؛ (5) استئناف الحوار السياسي وخارطة الطريق لعملية الانتقال السياسي؛ (6) الحوار السياسي: المبادئ الرئيسية والصيغ المختلفة والآليات؛ (7) أهمية الحكم المحلي من أجل سلام مستدام؛ (8) خيارات دعم عملية السلام والمصالحة الشاملة؛ (9) بناء الثقة والمصادقية لتعزيز عملية السلام؛ (10) الخيارات المتاحة لتفادي المزيد من التدهور في الوضع الانساني والاقتصاد اليمني و(11) تعزيز الأمن المحلي (بداية بالتركيز على محافظة حضرموت).

اتفق المشاركون على الالتزام بقواعد وضوابط تشاتام هاوس Chatham House أثناء المناقشات في اللقاء. وفيما تم تشجيع المشاركين على مشاركة محتوى النقاش مع دوائرهم الأوسع والسعي إلى تبادل الأفكار مع مختلف الأطراف اليمنية، التزم المشاركون بالمبدأ الذي ينص على ألا تنسب أي من الأفكار أو الآراء التي طرحت خلال اللقاء لأي شخص أو أطراف بعينها عند مناقشة مخرجات اللقاء مع الآخرين.